@ 218 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ $ سورة يوسف $.

هذه السورة مكية ويروى ان اليهود سألوا رسول ا صلى ا عليه وسلم عن قصة يوسف فنزلت السورة بسبب ذلك ويروى أن اليهود أمروا كفار مكة أن يسألوا رسول ا صلى ا عليه وسلم عن السبب الذي أحل بني إسرائيل بمصر فنزلت السورة وقيل سبب نزولها تسلية رسول ا صلى ا عليه وسلم عما يفعله به قومه بما فعل إخوة يوسف بيوسف وسورة يوسف لم يتكرر من معناها في القرآن شيء كما تكررت قصص الأنبياء ففيها حجة على من اعترض بأن الفصاحة تمكنت بترداد القول وفي تلك القصص حجة على من قال في هذه لو كررت لفترت فصاحتها . .

قوله عز وجل $ سورة يوسف 1 - 3 $.

تقدم القول في فواتح السورة و ! 2 2 ! القرآن ووصفه ب ! 2 2 ! قيل من جهة أحكامه وحلاله وحرامه وقيل من جهة مواعظة وهداه ونوره وقيل من جهة بيان اللسان العربي وجودته إذ فيه ستة أحرف لم تجتمع في لسان روي هذا القول عن معاذ بن جبل ويحتمل أن يكون مبينا لنبوة محمد بإعجازه . .

والصواب أنه مبين بجميع هذه الوجوه . .

والضمير في قوله ! 2 2 ! ل ! 2 2 ! والإنزال إما بمعنى الإثبات وإما أن تتصف به التلاوة والعبارة وقال الزجاج الضمير في ! 2 2 ! يراد به خبر يوسف . .

قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن تتعلق ب ! 2 2 ! أي أنزلناه لعلكم ويحتمل أن تتعلق بقوله ! 2 2 ! أي جعلناه ! 2 2 ! إذ هو لسانكم . .

و ! 2 2 ! حال و ! 2 2 ! صفة له وقيل إن ! 2 2 ! بدل من الضمير وهذا فيه نظر وقيل 2 ! 2 ! توطئة للحال و ! 2 2 ! حال وهذا كما تقول مررت بزيد رجلا صالحا وقوله ! 22 ! الآية روى ابن مسعود أن أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم ملوا ملة فقالوا لو قصصت